اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

ان انت صبغت محاسنها * من بعد فرشا بهاد ببب

وثنى الشباب بغلت انزيد * لا مثل ما قالوا وما شربوا

لي الرباب عصا معالمها * بمكل اجش وبارح ترب

الاجش الشديد الصوت ويقال رعد اجش والمراد مطر غزير شديد صوت رعده عبر عنه بالاجش للزومه اياه في الغالب والبارح الريح الحادة قال الجوهري وترب اي كثير التراب بما الشعر تمثيلا قوله ولقد سبقتهم من قوله

ولقد سبقتهم الي فلم * نزعت وانت اخر

وهو تاسع المجزوء وضربها الاول المرفل وقوله اكثروا من قوله

واذا هم ذكروا الاساءة * اكثروا الحسنات

ثامن ضربه الرابع المقطوع وقد ضمنوه في شعر وهو

يا ذا هم مالي * وانت غير مواتي

ان الذين سابقوا * في الجد للغايات

ذوي بهم روح الحيا * لا برد في الاموات

واذا هم ذكروا الاساءة * اكثروا الحسنات

تنبيهات الاول هذا الضرب قالوا قليل الاستعمال حتى قال الزجاج لا اعلم قصيدة تمليه للعرب الثاني حكي للكامل عروض مشطورة لها ثلاثة اضرب الاول معرى وبيته * ... بجورى النقاء وكانت * والثاني مرفل وبيته باجل ما لقيت في هذا النهار * والثالث مرفل وبيته * ابكي الوليد بن الوليد بن المغيرة وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل الثالث حكي استعمال هذا البحر مخمسا فلان في الواحد ومنه بيت مرفل انشده ابو الحسن السيد في شرح السقط وذكره يعقوب وهو

وبعض ما

* ويعرف ذات الفويلة عن هوى * نفسي ويفعل ما يريد *

قال في القاموس الفويلة كسفينة العجيب المستظرف والحيات في ارض العرب واهمي يرده بالامالة لكن وهو في البيت استعارة لمفارقتي ... وصعبه الرابع يلتبس بعض العروض الثانية من هذا البحر بثانية السريع واذا اضمر او اجز من الضرب والعجز منهما وسلم ما يعرض للثاني ضربها الاول بالتام من المنسرح والثاني بالمقطوع منه فلت وبيان ذلك ان الجزء ينقل بالاضمار الى مستفعلن وهو صدر المنسرح وعجزه وبيتويهم يتفاعلن بفعلن انهما فعلات متفعل بحذف الاول وهو الثالث وان اهملت فعولات مستفعلن ويلتبس في متفاعلن بتاء فعلات وتوقفه بفاء مفتعلن وذلك ان وزن متفاع فعلات بحبول مفعولات وهي فعلن مفتعلن مطوي مستفعلن والضرب الاول من المنسرح كما يلتبس بعض المركب من ثلاثة وتر متفاعلن وبعض المضمر بفعولن وهو المقطوع من المنسرح لكن هذا اللبس يكاد يكون مامونا لان المنسرح لم يجئ له ضرب مقطوع الا النقري زعم انه من الشعر القديم واللبس انما يكون بما ورد عن العرب لا بما لم يرد عنهم الا ان يقال ان الانتفاء دليل الورود عند القائل به لان هذا الملتبس من كلامهم على القطع وجيئه لا يرجح لكونه من الكامل لورود القصيدة كلها على هذا النمط وادعاء انه منه بمقابلة تحكم وغاية ما انتج هذا الاشتراك احتمال الورود وذلك لا يكون حجة لما علم ان ما احتمل سقط به الاستدلال والله اعلم

الهزج

وهو لغة كما قال الجوهري صوت الرعد وضرب من الاغاني فيه ترنم وقد هزج تهزيجا ولم يستعمل الا مجزوا وحكي استعماله مسدسا وهو قليل جدا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)